

الأخبار الدولية

■ إيران: تعيين محمد مخبر رئيساً بالوكالة وعلي باقري كني قائماً بأعمال وزارة الخارجية محمد مخبر يتولى مهام الرئيس الإيراني مؤقتاً، وعلي باقري كني مهام القائم بأعمال وزارة الخارجية، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية الجديدة بعد ٥٠ يوماً كحد أقصى. الميادين

■ جثامين الشهداء تنقل الى روضة الشهداء في تبريز مع إعلان انتهاء عملية البحث والتحقيق لفرق الإنقاذ في سقوط المروحية التي تقل الرئيس واستشهاده ورفاقه، صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بأن جثامين الشهداء منتقل الى روضة الشهداء في تبريز. ارن

■ مجلس التعاون الخليجي يعزي حكومة وشعب إيران في وفاة الرئيس ومرافقيه أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن أحر التعازي وصادق المواساة إلى حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وفاة رئيس الجمهورية اية الله إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له إثر الحادث المؤسف لتحطم طائرتهم.

وكالة مهر

■ وفاة العلامة الشيخ علي الكوراني اعلنت وسائل اعلام لبنانية، يوم الأحد، عن وفاة العلامة الشيخ علي الكوراني عن عمر ناهز ٧٩ عاماً، والشيخ هو رجل دين، اشتهر بظهوره إعلامياً في النقاشات والحوارات.

كما اشتهر في أوساط الشيعة ببحوثه حول الإمام المهدي (ع) وذلك بكتابه (عصر الظهور)، والمعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (ع).

المركز الخبري الوطني

■ لدى استقباله للزعيم الديني الشيخ الزكزاكي:

المرجع الديني الشيخ يعقوبي يؤكد على الاهتمام بالتبليغ الديني كما ونوعاً أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد يعقوبي خلال استقباله للزعيم الديني النيجيري الشيخ إبراهيم الزكزاكي على الاهتمام بالتبليغ الديني كما ونوعاً، مطالباً بتوسيع آفاق نشر مبادئ مدرسة أهل البيت (ع).

وأكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد يعقوبي على تضافر الجهود وحشد الإمكانيات وبذل الوسع في إيصال صوت الإسلام الأصيل إلى كل أصقاع المعمورة، وبيان عظمة مدرسة أهل البيت (ع)، وقدرتها على بناء الأوطان، وصيانتها وتوفير الحلول للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمعات، وذلك خلال استقباله للزعيم الديني النيجيري الشيخ إبراهيم الزكزاكي، بكتبته في النجف الأشرف ١٧ مايو /أيار ٢٠٢٤.

إكنا

■ تواصل الحراك الطلابي في الجامعات الأوروبية المطالب بوقف العدوان على غزة شهدت عدة جامعات أوروبية، احتجاجات واعتصامات طلابية داعمة للفلسطينيين في قطاع غزة ومنذدة بالعدوان الإسرائيلي على مدينة رفح. وفي العاصمة الإيرلندية دبلن، شهدت جامعة دبلن اعتصاماً طلابياً لليوم الرابع على التوالي للتنديد بالحرب الإسرائيلية على غزة. ودعا المشاركون في الاعتصام رئاسة الجامعة إلى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

مهر

■ طبيب أميركي بغزة: أغلب الإصابات لأطفال وإغلاق المعابر يقاومها

أكد الطبيب الجراح الأميركي آدم حموي، المتطوع بمستشفى غزة الأوروبي في خان يونس جنوب قطاع غزة، أن الفريق الطبي يبذل قصارى جهده للتعامل مع حالات الإصابة المعقدة، خاصة بين الأطفال، في ظل الإغلاق التام للمعابر.

وأوضح حموي في حوار مع وكالة الأناضول أنهم تمكنوا من إدخال مستلزمات طبية وأدوية في حقائبهم، لكنها لا تكفي لاحتياجات المستشفيات التي تعاني من نقص شديد في الأدوية والأجهزة الطبية.

الجزيرة

ملاحظة.

اضواء على الحركة الفكرية

في عصر الامام علي بن موسى الرضا (ع)

جعفر رمضان



بعد موضوع الحركة الفكرية من المواضيع المهمة في التاريخ العربي الاسلامي، وذلك لأن عصر الامام علي بن موسى الرضا (ع) شهد حياة جيل التابعين والعلماء، وان هذا العصر يمثل اساس الحركة العلمية في العصور الاسلامية جميعاً، حيث تم فيه التدوين والتأليف وتصنيف العلوم والمعارف، اضافة الى انه شهد توسعا كبيراً للدولة الاسلامية، ونتج عن ذلك دخول شعوب جديدة ذات حضارات قديمة، كان لها اسهام في تطور العلوم آنذاك. وكانت الحركة الفكرية بمختلف اتجاهاتها في عصر الامام علي بن موسى الرضا، امتداداً للحركة الفكرية التي بدأت منذ عهد النبي الاكرم محمد (ص) ونمت في عهد امير المؤمنين والائمة المعصومين (ع)، واخذت العلوم تنمى عن بعضها، ويصبح لكل منها مدارسها ورجالها.

وكانت المراكز الرئيسية للحركة العلمية حينئذ هي المساجد، ثم نشأت المكاتب لتحفيظ الصبيان القرآن الكريم، وتعليمهم مبادئ العلوم الاسلامية، ثم بدأت العلوم تتمايز بعضها عن بعض، وعرف رجال بالتفسير واخرون بالحديث، واختص غيرهم بالفقه. فضلاً عن ظهور التيارات الفلسفية والفكرية وحركة الترجمة والنقل عن لغات الشعوب الاخرى، ومما لاشك فيه ان تلك الكتب الغربية اغنت الفكر العربي الاسلامي وأسهمت في تطور العلوم في البلاد الاسلامية حيث استعان الكثير من طلاب العلم بدراساتها.

وتميز الامام علي بن موسى الرضا من بين قادة الفكر الاسلامي بسعة علومه واحاطته بكافة فروع المعرفة الاسلامية حتى وصفه المأمون العباسي «اعلم انسان على وجه الارض»، فضلاً عن ذلك وجد العلماء في احاديثه امتداداً لاحاديث جده النبي الاكرم محمد (ص). وينبغي ان نشير هنا الى ان الامام علي بن موسى الرضا (ع) استغل الصراع على السلطة بين الاخوين «الامين والمأمون» والذي استمر خمسة سنوات، مما نتج

عن ذلك انفراج واسع نسبياً، بدأ الإمام علي بن موسى الرضا ثورته الفكرية بين المسلمين بأساليب متعددة ومختلفة، يتيح له تفعيل علوم أهل بيت النبوة (ع)، وذلك من خلال الانفتاح العلمي والمعرفي على باقي الامم الاخرى، فضلاً عن استخدامه اسلوب المحاججة مع اصحاب المذاهب والاديان السماوية الاخرى. وفي المجال نفسه، اشتهرت في تلك المدة الحركات الضالة منها على سبيل المثال لا الحصر والزندقة والغلو المتسم بالكفر والخروج عن الاسلام، بالمقابل نرى الامام علي بن موسى الرضا يحاجج ويرد على الزنادقة والغلاة ودحض آرائهم، من اجل تثبيت قواعد التشريع واصول التوحيد.

كانت للإمام علي بن موسى الرضا (ع) مساهمات عديدة في مختلف العلوم الاسلامية والانسانية التي سادت عصر الامام منها علم تفسير كتاب الله وبيان معانيه. وعلم التفسير يرد به تفسير آيات القرآن الكريم وايضاح معانيه وبيان الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والسام والخاص، وغير ذلك وقد اتجه المفسرون الى تفسيره بتجاهين الاول هو التفسير بالمأثور والثاني هو التفسير بالرأي، فالتفسير بالمأثور يعني تفسير ما أتر عن النبي الاعظم محمد والائمة من بيت النبوة (ع) وهذا ما سلكه الامام علي بن موسى الرضا وبيانه للناس.

وبعبارة اكثر صراحة ووضوحاً، أن اول مدرسة للتفسير بالمأثور اقيمت في الاسلام كانت في عهد الامام امير المؤمنين علي (ع) وبرز مفسر للقرآن الكريم فيها هو عبدالله بن عباس، واما التفسير بالرأي يمكن القول يرد به الاخذ بالاعتبارات العقلية الراجعة الى الاستحسان فهو مما اشتهه عليهم امره ولا يحزم الا في حكم اضطر الى الفتوى به، واذ روي عن الامام علي بن موسى الرضا عن الامام الرضا (ع): "لا تؤول كتاب الله برأيك فان الله يقول: (وَمَا يَعْلَمُ

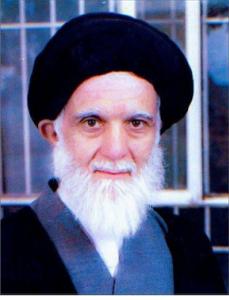
تأويله الا الله والراسخون في العلم).

ومن اجل ان نوضح قولنا، ان علم التفسير عند الامام علي بن موسى الرضا من بين العلوم التي برع فيها، ولعلم التفسير عنده منهج متميز، فقد كان يبين للامة التفسير الحق عن أهل بيت النبوة بقوله: "ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به".

ومن المسائل التفسيرية التي لم يتمكن البعض من ايجاد التفسير الصحيح لها، وقوله تعالى (كُلِّمْنَا الصَّيْحَ لَهَا، وَلَعَلَّهَا تَعْلَمُ) في قوله تعالى (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، قال الامام علي بن موسى الرضا: "من وصف الله تعالى بوجه كالوجه فقد كفر، ولكن وجهه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه

شهداء الفضيله

آية الله الشهيد السيد محمّد الصدر (ع)



ولد آية الله السيد محمّد الصدر نجل السيد محمّد صادق الصدر في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٦٢ هـ) ونال وسام الشهادة عام (١٤١٩ هـ).

منزلته العلمية

تلقى الشهيد السعيد والعالم المجاهد دروسه الابتدائية في مدرسة منتدى النشر، وبسبب شغفه بالعلوم الدينية انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح، وبعدها شارك في درس الخارج لدى علماء الحوزة المعروفين بالعلم والتقوى.

أساتذته

تتلمذ السيد الصدر لدى علماء كبار نذكر منهم:

آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي (ع)، آية الله العظمى الشهيد السيد محمّد باقر الصدر (ع)، آية الله العظمى الإمام الخميني (ع).

مؤلفاته

كان الشهيد من المقررين لدروس الشهيد السيد محمّد باقر الصدر (ع) وكان يقوم بتنقيحها وتدوينها، كما كان الشهيد كاتباً قديراً في حقول الفقه والتاريخ، وتعد موسوعته حول الإمام المهدي (ع) في طليعة ما ألف عن المهدي (ع)، كما تعد أبرز كتاباته وآثاره.

المرجعية

وفي عام ١٩٩٢ تصدى السيد الشهيد محمد صادق الصدر للمرجعية الدينية بعد وفاة المرجع الاعلى آية الله العظمى السيد عبد الاعلى السبزواري، وسعى للحفاظ على الحوزة العلمية في النجف الأشرف فقام بخطوات عديدة اهمها إرسال المبلغين إلى أنحاء العراق كافة لتلبية حاجات المجتمع.

نشاطه وجهاده

شارك السيد الصدر في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ضد النظام الصدامي وسرعان ماتم اعتقاله من قبل عناصر الأمن إذ تعرض جسده الطاهر الى ايشع انواع التعذيب.

مارس السيد الشهيد محمّد الصدر مسؤولية التدريس الى جانب تلقيه علوم أهل البيت، وكان مدرساً موفقاً في الفقه والأصول، كما كان متحمساً في التأليف والتحقيق. وكان هذا الشهيد السعيد ابن عمّ الشهيد السيد محمّد باقر الصدر (ع) ومن تلامذته النابغين ومن محبيه الحقيقيين والسائرين على خطاه، ولهذا تعرض للاعتقال والتعذيب لعدة مرات واطلق سراحه.

وبعد استشهاد أستاذه الكبير السيد محمّد باقر الصدر ظلّ فترة من الزمن جليساً في بيته، واختار السكوت والصبر. ثم ما لبث أن استأنف نشاطه الاجتماعي في ظروف مؤاتية؛ فراح يدير المدارس الدينية ويرسل طلبة العلوم الدينية وكلاءه في مختلف أنحاء العراق، وقرّر إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة حيث كان يؤمّ الآلاف في أول تجمع من أجل إقامة الصلاة لأول مرة في تاريخ العراق الحديث. وكان الشهيد السعيد يرتدي الأكفان في رسالة واضحة تعبر عن استعداده للتضحية في سبيل الله والإسلام.

استشهاده

ولم يطق نظام البعث تحمل وجود شخصية بهذا الثقل السياسي والديني فخطط لاعتقال الشهيد، حيث هاجمته زمرة من مرتزقة صدام يقودها ابنه قصي المقبور، واطلقت عليه النار في عصر يوم الجمعة، بعد عودته من أداء الصلاة في مسجد الكوفة، وهوى شهيداً مضمخاً بدماء الشهادة هو واثان من أولاده هما: السيد مصطفى والسيد مؤمل تغفدهم الله برحمته الواسعة.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية

صدر حديثاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على نبيّ محمدٍ المصطفى الأمين، وعلى آله الكرام الاخيار المتجنين.

وبعد...

فهذا شاعرٌ جديدٌ يُصافِّ إلى شعراءِ الحلة الكبار، من الذين فاح صبيهم، ومارجرو مدنتهم إلى آفاقِ وأماكنٍ جديدةٍ، وأسرٍ كبيرة.

والشيخ عباس بن عليّ العبداريّ الحليّ، وليدٌ في الحليّة سنة ١٢٢٧ هـ، وتلقّى العلوم الأوتة فيها، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الحوزوية على يد عُلمائها، ثمّ رأى أن يتوجّه إلى بغداد، وهناك احقّ به اعلام عصره شاعراً وناسحاً للكُتب، ثمّ عاد إلى مدنيته، وتوفي فيها سنة ١٣١٨ هـ.

كان ديوانه (ديوان الشيخ عباس العبداريّ) ضمن سلسلة الدواوين التي يقوم على مدينة الحلة، ولكنّ يعقّب منه اعتم به مترجمه فأردوه في مصنفاتهم.

ويأتي إصدار ديوان الشيخ عباس العبداريّ ضمن سلسلة الدواوين التي يقوم مركز العلامة الحليّ بطباعتها، وقد قام بتحقيقه وتحريره الدكتور عباس هاني الجراح، بعد البحث والتفكير والفحص والتحريص والتبصر الناقد في مظانّ الأثر المخطوطة والطبوعة التي حوت شعر العبداريّ، أجداً بقواعد التحقيق العلمي السليم، وأوعى تجارئة الماتمة فيه، حتّى استطاع الرُقوف على (٧٧٩) بيتاً له، (٤٤) بيتاً وقدم للشعر المجموع بدراسة تناولت سيرة الشاعر ودراسة شعره، وتحمّة يقائمة تُبَيِّن للمصادر والمراجع كانت مفاتيح مهمة للديوان، مع الفهارس الفنية النافعة التي صنعتها.

وقد أطلق عليه كلمة (ديوان) مُؤرّراً، على الرغم من عدم ظفرو ديوانه المخطوطة لشهرة الكلمة وسهولة الإشارة إلى العمل.

والحمد لله ربّ العالمين.